

# كلمة لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حول مقتل الشيخ نادر العمراني رحمه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

فمن المعلوم ان الفتنة تبدأ بالخلاف غير المنضبط بقواعد اهل العلم تنتهي بتجسيد الهرج والقتل بين الناس وديار اهل السنة والى الله المشتكى بمفهومها تشهد فتنا هذه الايام. ويا للأسف الفتنة لم تبقى محصورة - 00:00:00

في عوام اهل السنة. وانما وصلت الى خواصهم. اعني السلفيين واهل الحديث منهم سمعت خبرا اقلقني وازعجني جدا وهو مقتل اخينا طالب العلم المعروف في ليبيا الشيخ نادر ابن السنوس العمراني صاحب هذه الرسالة العلمية - 00:00:40

المسماة قراءة الترجيح في المحفوظ والشاذ. وفي زيادة الثقة عند الحافظ ابن حجر. في كتابه فتح الباب لعل التقيته وهو يعدها في المدينة النبوية. والرسالة فرح بها كثيرا طلبة العلم - 00:01:10

عالج موضوعا مهما جدا. فيها شذوذ محفوظ والمعلول قرآن الترجيح. متى يقبل الحديث؟ ومتى يرد؟ يعني مباحته موزعة. بين اه ودلت هذه الرسالة على نبوغ في الفهم وله كتب الله له حياة لكن - 00:01:30

قتل شابا رحمه الله الاسبوع الماضي في ليبيا ومن الذي قتل اخوانه؟ الذين يتسمون بانهم سلفيون. والعجب لا ينتهي. في بدايات فتنة في ليبيا ونبت في هذا المجلس على هذه الظاهرة الشنيعة البشعة. كان كل من الطرفين يقول قتل منا شهيد - 00:02:00

قاتل مسلم والمقتول مسلم. وكل يقول قتل شهيد. هذه المرة وصل الداء ووصل المرض نسأل الله العافية الى طلبة العلم الى طلبة العلم يأخذون الناس بالظنون ويتعاملون بالامور بالغلو ولا يقيمون عذرا لمخالف. والواجب على جميع الناس الا يستقوا وان لا - 00:02:30

يطلب علمه الا عن وعد. فلما العلم لا يؤخذ الا عن واحد والنفس نفس شباب متوثبة. والتجربة الضغط كان شديدا على اهل السنة. طلبة العلم البلاد التي يقع فيها ضغط. ثم الضغط ينفك عنه. اول - 00:03:00

شيء يفعل اول ظاهرة تظهر عندهم التفرق والطعن والكلام في بعضهم بعضا. شهدنا هذا في العراق. وشهدنا هذا جليا في ليبيا. فالشباب الليبيون فيما يعني خالط ورأيت بعض الفضلاء منهم يحضر مجلسنا هذا اهل صدق واهل اخلاص. ولكن الاخلاص والصدق لا يكفي. لابد - 00:03:20

الفهم لابد من التعقد لابد من التعامل في هذا الزمان بقواعد اهل العلم في موضوع الفتنة. فمن واعدتهم في الفتنة ان الناس يعاملون بالفضل ولا يعاملون بالعدل. الفتنة من قواعد اهل السنة - 00:03:50

بناء على ما ثبت في حديث عبدالله بن عمرو في صحيح الامام مسلم لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفتن قال فمن احب ان تأتيه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته وهو يؤمن. قال فليأت الى الناس - 00:04:10

الذي يحب ان يؤتى اليه. فليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. قال اهل العلم الفتنة تكون في وقت الفتنة تكون المعاملة بالفضل لا بالعدل وفي الفتنة الامية الواجب على العبد ان يقص يده عن القاتل. فقد ثبت - 00:04:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة الامية قال كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل كن عبدالله المقتول فالقتل امره عظيم عند الله عز وجل. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

عن انه نهى عن قتل المصلين. المصلي لا يقتل. نهى عن قتل المصلين. فكيف بطالب علم؟ كيف بداعي الى الله عز وجل وان كان لك

عليه مؤاخذات وان كانت له اخطاء. من ذا الذي يشتم من ذلك؟ من ذا الذي يسلم من ذلك؟ اما ان يجعل - 00:05:10

كل واحد من الناس يجعل ينصب نفسه حكما ويعطى كأنه هو امير المؤمنين. وانه يريق الدماء ويفتي بقتل الدماء ظاهرة خطيرة جدا. انصح اخواني الا يأخذوا الا عن مشايخهم الكبار. وفي وقت الفتنة وفي المسائل الكبار - 00:05:30

ليس لها الا العلماء الكبار. فالصغار عليهم ان يعرفوا قدر انفسهم. وعليهم الا يتكلموا في قضايا الامة. وبالتالي لا يجوز لهم ان يفتوا بسفك الدماء وبحل الدماء. ثبت في الصحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:50

لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دمه. لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دمه النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ما عن مثل هذه الحوادث بعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج - 00:06:10

قال او انه مدرج من كلام ابي موسى الاشعري على رأي بعض المحدثين قال ليس قتل المسلم الكافر ولكن قتل المسلم اخاه وجاره. لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ان يكثر الهرج يقتل المسلم - 00:06:30

اخاه وابن عمه وجاره قالوا يا رسول الله وعقولنا اين عقولنا يومئذ؟ قال هي هباء ارايتم في الشمس ذرات هذه القليلة التي تكون في شعاع الشمس هذا يسمى هباء. العقود هباء لا يوجد عقل. فعلينا - 00:06:50

التعقل ما معنى التعقد؟ اولاً لا تأخذ الناس بلوازم قولهم. وعند اهل السنة من المقررات ان المذهب ليس بمذهب. انا اقول كلاما ان تفهم كلامي بلازمي. انا لست بليغا. وانا لست معصوما. وانا - 00:07:10

لما اعبّر عن كلامي لا اريد الا منطوقة. فان فهمت غير منطوقه فالواجب عليك ان تثبت مني. فان تثبت مني فنفيت غير المنطوق فحين اذ ليس لك ان تقودني ما لم اقل. ليس لك ان تقودني ما لم اقل. جل - 00:07:30

الخلافات بين طلبة العلم هذه الايام. اعني اهل الحديث خاصة منهم على قواعد غير اهل الحديث. على قواعد غير اهل الحديث من التثبت من صحة الخبر والتبين واخذ الناس بالظنون واخذ الناس لوازم القول وليس بصريح القول ولا بمنطقة - 00:07:50

ثم اياك يا طالب العلم اينما كنت اياك ان تقتصر على شيخ واحد. واياك الا تأخذ الا من واحد. فمن على شيخ واحد ولم يأخذ الا من واحد هذه حزية جديدة. نمقتها ولا نحبا ونحاربها. وطلبة العلم عندهم استعداد - 00:08:10

سادات وقد يكون بعض طلبة العلم عنده استعداد وعنده طيبة وعنده آآ يعني الوان وضروب من الخير اكثر من في بعض الجوانب لذا اسند الامام الدارمي في مقدمة سننه قال رحمه الله افتدى الى - 00:08:30

ابي زيد الجرمي قال اذا اردت ان تعرف خطأ شيخك فجالس غيره. الذي اعلقك فيه والذي يطعن في سائر العلماء والذي ينقص من قدرهم ولا ولا يجري على مسامعك الا الغمز بهم. وان لا تأخذ الا من هذا الشيخ - 00:08:50

لك ان تهجره. ونصيحتي لك الا تأخذ منه. نحن نريد ديناً لا نريد ان نتعلق بأشخاص. لم يعرف عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم محمديون. ولما جرت الفتنة بينهم ما كانوا منتمين لاصحابه - 00:09:20

قد قتل من الصحابة ما عرف عن الصحابة انهم عثمانيون او انهم بكريون او انهم عمريون لا ما عرفنا هذا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وبالتالي لا تقتصر في الاخذ عن شيخ واحد. اسمع وخذ من جميع المشايخ. وفي الفتن العظيمة - 00:09:40

كبيرة ليس لها الا العلماء الكبار وليس لها صغار. وليس لها صغار. فالواجب على اخواننا في ليبيا ان يتقوا الله عز وجل ان يتقي الله بعضهم في بعض. والا اخذت الامور على عواهبها نسأل الله - 00:10:00

العافية تكون فتنة ما بعدها من فتنة. فالمقتول ليس الدم الا لاوليائه. فقد جعلنا لولي في سلطانا فليس في القتل. وما عدا ذلك من اصحابه ليس لهم ليس لهم ليس لهم اولياء الدم - 00:10:20

والدم لا يؤخذ الا بقضاء. لا يجوز ان يبدأ يعني تكون هنالك فتنة قتل شخص سنقتل ممن قتل وهكذا هذا من صنيع الشيطان فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح الامام مسلم ان الشيطان قد يأس - 00:10:40

ان يعبد في جزيرة العرب ولكن بالتحريش بين المصلين. الشيطان لما لن ييأس من ان يبقى محرشا بين المصلين. فهل التحريش يولد؟ يولد الشيء الكثير. ولذا وقل لعبادي يقولوا التي هي يقولوا التي هي احسن - 00:11:00

يقول التي التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. اطبق لسانك في الفتنة. اضبط لسانك. ولا تقل الا الكلام الطيب الا الكلام الحسن وترحموا على هذا الاخ. وهذه ظاهرة ينبغي ان تستفيدوا منها. وينبغي ان يجتمع شملكم - 00:11:20

وان تجتمع كلمتكم وان تنبذوا الخلاف الذي بينكم. ثم لماذا قتلت؟ قال هذا الاخوان المسلمين. طب اخوان مسلمين يقتل بشرع من؟ بفتوا امان. بفتوى من ان الاخوان المسلمين يقتلون. قال الاخوان المسلمين خوارج لا والله والله من - 00:11:40

ان الاخوان المسلمين الخوارج والله انه كان. فهتم باخوان واسأل الله عز وجل ان يعامل من اتهمني بما يستحق فقد اطال لسانه في علماء كثر وتولد عن هذه الاطالة هذه الظواهر - 00:12:00

التي امتدت الى المغرب العربي الى ليبيا الحبيبة. فجرى الذي جرى. الاخوان المسلمين قوم جمعتهم فساد في السياسة ومصادرهم في الديانة مختلفة. سمعت شيخنا الالباني رحمه الله يقول عن الشيخ عمر الاشقر رحمه - 00:12:20

وكان من الهيئة من الهيئة الاستشارية في الاخوان المسلمين. الذي كان قائدا كبيرا من قادة الاخوان ولم يكن فردا. قال هذا رجل عليه صمت اهل العلم. واستفاد اخواننا قبل غيرهم من الشيخ عمر الاشقر. رحمه الله تعالى. فالزعم بان الاخوان المسلمين - 00:12:40

خوارج وانهم يقتلون ليس كذلك. ثم قالوا النبي امرنا بقتل الخوارج. النبي امرنا بقتل الخوارج فهؤلاء رؤوس الخوارج منهم. اما الشباب حتى ممن انتسب للخوارج. من عوام الناس وجهالهم. يتعامل معهم ما صنعه عبدالله بن عباس - 00:13:00

رضي الله تعالى عنه ماذا صنع معهم؟ ناقشهم. وبعد نقاشه معهم ورفع الشبه عنهم رجع اربعون الفا منهم. فنحن نعمل على الاستصلاح قبل الاستقصاء. البدء بالاستصحاء بالاستحصاء قبل الاستطلاع منهج النبيين ولا هذا منهج فيه رحمة. فعوام حتى عوام الخوارج ينبغي ان يناقشوا. وينبغي ان يصنع معهم - 00:13:23

كما صنع عبدالله بن عباس الخوارج الذين كانوا في الجزائر وهربوا واعتصموا الى الجبال ايام مشايخنا الكبار رحمهم الله تعالى ناقشه الشيخ ابن عثيمين الهاتف سأله وناقشه وهو معتصمون في الجبال فرجع ما يزيد عن عشرين الف شاب - 00:13:53

لما سمعوا كلام الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى. يدلس على هؤلاء الشباب. ويقال لهم يقول المشايخ كذا ويقولون كذا اخرين فهؤلاء الشباب اذا اعتصموا الى اعتصموا بالله وسألوا اهل العلم الذين يستنبطون الاحكام - 00:14:13

وهم على منهج السوي ممن اجتمع فيهم معرفة الحق والرحمة بالخلق. وعلى هذا مدار دعوة النبيين ان يعرفوا الحق وان يرحموا الخلق فانهم ينتفعون بهم ان شاء الله تعالى. اما ان تكون هنالك تصفيات بين المشايخ المحسوبين - 00:14:33

على العلم وهذه التصفيات تظهر في الارز وتظهر في الدفع. والله هذا امر هذا امر يعني سيء وليس هذا منهج النبيين. الواجب ان نتجرد الى الحق. والواجب عليكم يا اهل السنة يا طلبة العلم في ليبيا. الواجب عليكم ان تتقوا الله - 00:14:53

بعضكم بعضا. الواجب عليكم ان تثبتوا. الواجب عليكم ان تتركوا هذا الغلو. وان تتركوا الاخذ من الصغار. خذوا من الكبار خذوا من العلماء الكبار لا تأخذوا من الصغار. واتقوا الله تعالى فيما بينكم وامر الذنب عظيم - 00:15:13

وشيء وقع نرجو نرجو الله تعالى ان يبقى هذا الذي قد وقع فلتة. وارجو الله تعالى الا يقع فيه تكرار تثبت واجب. التثبت واجب والتبين واجب. الاخذ بلازم القول كما قلت ليس هو المنهج - 00:15:32

السديد الصحيح - 00:15:52